Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكانت الغاية النبيلة تقضى بأن تكون الوسائل نبيلة ، فقد عرض عليه الانتصار بالمشركين على المشركين ، وهو فى قلة من الأعوان وحاجة إلى فرد واحد يزيد عدد من معه ، فأبى ، وقال : لا أنتصر بمشرك [1] .

الاشادة بشجاعته

لقد كان المسلمون يُعْجَبون بشجاعة رسول الله إعجاباً يصغر فى عيونهم شجاعتهم ، ويُهَوِّنُ بسالتهم .

يقول الإمام علىٌّ : كنا إذا حمىَ البأْس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما يكون أحد أقرب منه إلى العدو .

ولقد رأيتنى يوم بدر ونحن نلوذ بالنبى ، وهو أقربنا إلى العدو ، فكان يومئذ أشدنا بأْساً[2] .

ويقول أنس بن مالك : كان النبى أشجع الناس ، فزع أهل المدينة ليلة ، فانطلق بعضهم نحو الصوت ، يريدون أن يتعرفوا الخبر ، فإذا النبى عائد على فرس ما عليه سرج ، وفى عنقه سيفه ، وكان قد سبقهم إلى الخروج فعرف الصوت ، فلما قابلهم قال لهم : لن تُرَاعوا ، لن تراعُوا[3] .

وقال عبد الله بن عمر : ما رأيت أنجد ولا أجود ولا أشجع ولا أرمى من رسول الله .

وقال عِمرانُ بن حُصَيْن : ما لقى رسول الله كتيبة إلا كان أول من يضرب .

---

(١) الاحياء ٢/٣١٦
(٢) الاحياء ٢/٣٣٨
(٣) تاريخ الطبرى ٣/١٨٦